النظام السياسي في العراق المعاصر

كلية العلوم السياسية

المرحلة الثانية

م.د. عفراء رياض محمد

العام الدراسي

٢٠٢٣-٢٠٢٤

مقدمة

- يُعَد النظام السياسي الإطار الرئيس الذي يجري ضمنه الصراع السياسي في المجتمع، والذي تش كل السلطة السياسية موضوعه الأساسي.
- إن السلطة السياسية في كل مجتمع هي سلطة منظَّمة، وما النظام السياسي إلا نوع من الأنواع المختلفة لتنظيم هذه السلطة.
- يتألف النظام السياسي من مجموعة مؤسَّسات رسمية تُنْشَأ بموجب الدساتير والنصوص التشريعية عامة، ومن مؤسسات واقعية تؤدي دوراً فاعلاً في الحياة السياسية، ويأتي في مقدمتها الأحزاب السياسية، وجماعات الضغط، كما تُسْهِّم في تشكيله عوامل اجتماعية وثقافية متنوعة، يدخل في عِّدَادها العادات والتقاليد والأعراف.

النظام السياسي

- يغطي تعبير النظام السياسي، بمعنى Political System، مجموع المؤسسات الرسمية، وغير الرسمية ، الفاعلة في الحياة السياسية، والمؤثرة في اتخاذ السلطة لقراراتها السياسية. ويؤلِّف هذا المجموع كل واحد يتكامل مع الأفكار والمبادئ والسلوكيات السائدة في المجتمع بحيث يتشكَّل من هذا الكل منظومة سياسية متكاملة.
- يفضل البعض استعمال تعبير " المنظومة السياسية " للدلالة على مفهوم ال Political System، بدل من تعبير " النظام السياسي " .

- النظام السياسي هو الذي يمتلك أو يحتكر حق الاستخدام الشرعي للقوة. ومصادر النظام السياسي هي:
- ١ العادات والتقاليد والأعراف والموروث الديني
- ٢ السمات الشخصية مثل التفوق والبطولة والخلق الحسن الذي يتسم به القادة
- ٣ مصادر قانونية مثل القواعد الدستورية

2023-2024

المرحلة الثانية

النظام السياسي في العراق المعاصر

مدرس المادة :د.عفراء رياض محمد

انقلاب بكر صدقي عام 1936
وحكومة الانقلاب

- يعد الانقلاب الذي قام به بكر صدقي في التاسع والعشرين من تشرين الاول العام ١٩٣٦اول انقلاب عسكري في العراق وفي الوطن العربي وفي الشرق الاوسط ، وان عوامله تنحصر بين اسباب وطموحات شخصية ، اذ كان بكر صدقي يرى في نفسه اتاتورك جديداً في العراق ، وكانت له طموحات واحلام ، فضلا عن انه جاء نتيجة تنامي الخلافات والصراعات والتنافس بين الضباط انفسهم ، وتخلص بكر صدقي من جعفر العسكري بعد ان تمت تصفيته وقتله خلال عملية الانقلاب ، وان الملك غازي هو الاخر اراد ان يستغل هذه الصراعات والتنافس بين الضباط لتصفية خصومه ، اذ كان على خلاف مع رئيس الوزراء ياسين الهاشمي ، فقد تخلص من ياسين الهاشمي وازاحه عن مجلس الوزراء وعين حكمت سليمان رئيسا للحكومة ، فضلاً عن موقف بكر صدقي الموالي لألمانيا الذي اعطى الانقلاب بعدا ودوراً لألمانيا ، فقد شاركت بريطانيا في ابعاده واسقاط حكومته وقتله ، اذ ان بكر صدقي كان يرتاب من بريطانيا ، وكان ينوي مقابلة هتلر ويريد التقرب من دول المحور ، واخذت بريطانيا تحسب له الف حساب .
- لم يكن الانقلاب المعروف باسم بكر صدقي في بادئ الامر نتاجه لوحده وانما كان نتاج حكمت سليمان الذي قام بالمبادرة بشكل واضح كانت دوافع سليمان شخصية الى حد ما مثالية بعض الشيء فكونه ابن اسرة عثمانية معروفة وشقيق محمود شوكت باشا الذي انقذ بزحفه الى اسطنبول الشبان الاتراك من الابادة ,وفي عام 1933تولى منصب وزير الداخلية كونه عضوا بارزا في حزب الاخاء وبسبب دوره في المؤامرة التي اوصلت زعماء الاخاء الى السلطة عد حكمت وزارة الداخلية حقا شخصيا فلو عرض ياسين الهاشمي وزارة الداخلية لما حصل الانقلاب على الارجح . انتقد حكمت حكومة الهاشمي في سياسة محاباة الاقارب التي تتبعها وتفاخرها المستفز بالثروة كونه كان مهتما بالإصلاح وبالتنمية الاقتصادية والاجتماعية , وبالرغم من ذلك لم يكن حكمت نموذجا للإصلاح بل كان متأثرا بالسلطوية لكمال اتاتورك وكان معجبا به بعد ان زار تركيا عام 1935وهذه وجهة النظر قوت العلاقة بينه وبين بكر صدقي

- كانت دوافع بكر صدقي متفاوتة شانه شان حكمت فقد وصل الى اعلى موقع متاح امامه في الجيش ورأى ان الطريق للترقية مغلق بوجود شقيق ياسين الهاشمي)طه الهاشمي (بمنصب رئيس اركان الجيش الذي يتطلع اليه بكر وبدى الوصول لهذا المنصب ضئيل في ظل وجود طه الهاشمي ,اراد بكر صدقي الاصلاح بالجيش وتلك الآمال لا تترجم الى برنامج عمل دون ازاحة طه الهاشمي لذلك عندما طرح حكمت فكرة الانقلاب لبكر صدقي لاقت ترحابا كبيرا

من هو بكر صدقي؟

- ولد الطفل بكر صدقي لعائلة كردية في قرية عسكر القريبة من كركوك سنة ١٨٩٠م بحسب السجلات العثمانية، او في سنة ١٨٨٧م بحسب السجلات العراقية، ويقال ايضاً بانه ولد في بغداد وانه لم يكن يفصح عن تاريخ ومكان ولادته الحقيقي لضرورات امنية وسياسية آنذاك انضم الشاب بكر صدقي الى الجيش العثماني في وقت مبكر من حياته، وتخرج من المدرسة الحربية في اسطنبول برتبة ملازم ثان .دخلَ كلية الأركان في اسطنبول خلال حرب البلقان في جنوب شرق أوروبا وتخرج منها سنة ١٩١٥م .ونتيجةً لانكسار الجيش العثماني، انضم الى جيش الملك فيصل في سوريا وعملَ في حلب مع عدد من الضباط الأخرين خلال السنوات ١٩١٩-١٩٢٠م، شغلَ بكر صدقي منصب ضابط مخابرات في القوات العسكرية البريطانية .وبعد سقوط مملكة فيصل في سوريا، أوصت هيئة الاركان العامة البريطانية بترقيته الى رتبة ضابط في الجيش العراقي الحديث سنة ١٩٢١م .تدرج في رتبته العسكرية حتى وصل إلى رتبة فريق ركن في عهد الملك غازي وأشتهر بالصرامة والتنفيذ الحرفي للأوامر العسكرية عندما قاد الجيش العراقي ضد انتفاضة ألأثوريين أو الاشوريين كما يسمون انفسهم حالياً عام ١٩٣٣على عهد وزارة رشيد عالي الكيلاني، ثم ضد انتفاضة العشائر في منطقة الفرات ألأوسط عام ١٩٣٥ثم ضد انتفاضة البرزانيين، وتوطدت العلاقة بينه وبين وزير الداخلية آنذاك التركماني حكمت سليمان في أواخر عهد وزارة ياسين الهاشمي الثانية أشتد الصراع بين الوزارة والمعارضة التي عملت جاهدة لأسقاط الوزارة التي سعت للتمسك بالحكم بكل الوسائل والسبل، وفي تلك الأيام شغل الفريق بكر صدقي منصب قائد الفرقة الثانية وكان يتردد وباستمرار على دار قطب المعارضة المعروف حكمت سليمان، وكان الحديث يدور حول أستئأر وزارة الهاشمي بالحكم، رغم افتقارها للتأييد الشعبي، وحين ذلك اختمرت عند بكر صدقي فكرة أسقاط وزارة الهاشمي بالقوة عن طريق القيام بانقلاب عسكري

الإعداد للانقلاب؟

- في أواخر عهد وزارة ياسين الهاشمي الثانية، اشتد الصراع بين الوزارة والمعارضة التي عملت جاهدة لإسقاط الوزارة التي سعت للتمسك بالحكم بكل الوسائل والسبل، وفي تلك الأيام كان بكر صدقي الذي شغل منصب قائد الفرقة العسكرية الثانية يتردد باستمرار على دار قطب المعارضة المعروف]حكمت سليمان[، وكان الحديث يدور حول استئثار وزارة الهاشمي بالحكم رغم افتقادها للتأييد الشعبي، وحين ذلك الحين اختمرت في فكر بكر صدقي فكرة إسقاط وزارة الهاشمي بالقوة عن طريق القيام بانقلاب عسكري.

كان بكر صدقي على علاقة وثيقة بالفريق]عبد اللطيف نوري [قائد الفرقة العسكرية الأولى، وقد عرض عليه بكر صدقي فكرة الانقلاب العسكري لإسقاط وزارة الهاشمي، وقد حبذ الفكرة وتعهد على العمل معه جنباً إلى جنب، وبدأ الاثنان يهيأن لحركتهم، واستطاعوا أن يضموا إلى صفوفهم قائد القوة الجوية العقيد]محمد على جواد [سارت الأمور بتكتم شديد، مما تعذر على الاستخبارات العسكرية كشف الحركة قبل وقوعها، وجاء موعد مناورات الخريف للجيش عام 1936، ووجد بكر صدقي ضالته المنشودة بهذه الفرصة، فقد كانت خطة المناورات تقتضي إجراءها فوق]جبال حمرين[، بين خانقين وبغداد، وكان المفروض أن تكون الفرقة الأولى بقيادة الفريق عبد اللطيف نوري في موضع الدفاع عن بغداد وفي 29تموز 1936سافر رئيس أركان الجيش الفريق]ياسين الهاشمي [شقيق رئيس الوزراء في مهمة إلى خارج العراق، وأناب عنه الفريق]عبد اللطيف نوري[، مما سهل على الانقلابين الأمور كثيراً

- كان موعد المناورات قد حُدد يوم 3تشرين الثاني 1936ولغاية 10منه، ولذلك فقد قرر بكر صدقي تنفيذ الانقلاب خلال هذه المناورات، وجرى الاتفاق على نقل الفرقة الثانية من]قرة تبة [إلى]قرغان [ليلة الثلاثاء 27 /26تشرين الأول على أن يجري تسلل وحدات الفرقة ليلة الخميس 29 / 28منه إلى]بعقوبة [التي تبعد حوالي 60كم عن بغداد .
كما جرى الاتفاق على نقل الفرقة الأولى من]بلدروز [في لواء ديالى فجر يوم الخميس 29منه ، لتلتحق بالفرقة الأولى في بعقوبة، وجرى نقل العتاد للمدفعية من قبل بعض الضباط المؤتمنين في السليمانية، وقد جرى كل ذلك بتكتم شديد بحيث لم تستطع الاستخبارات العسكرية اكتشاف التحرك .وفي يوم الثلاثاء المصادف 27تشرين الأول، جرى لقاء قبل تحرك القوات الانقلابية بين بكر صدقي وعبد اللطيف نوري، واتفقا على موعد تنفيذ الانقلاب وتفاصيل الخطة، وجرى الاتفاق على تسمية حركتهم]القوة الوطنية الإصلاحية [وطلبا من السيد كامل الجادرجي [إعداد مذكرة إلى الملك غازي يطلبان فيها إقالة حكومة ياسين الهاشمي، وتكليف السيد]حكمت سليمان [بتأليف الوزارة .كما تم إعداد بيان الانقلاب، وجرى إعداد عدد من الطائرات بقيادة قائد القوة الجوية العقيد]محمد علي جواد[، وبذلك أصبح كل شيء جاهز للانقلاب.
في ليلة الخميس المصادف 27تشرين الأول 1936، زحفت قوات الجيش من قرغان وبلدروز إلى بعقوبة ووصلتها صباح اليوم التالي، حيث قامت بقطع خطوط الاتصال ببغداد، واستولت على دوائر البريد والتلفون، وعدد من المواقع الاستراتيجية في المدينة، ثم واصلت القوات زحفها نحو بغداد في تمام الساعة
السابعة والنصف صباحاً، بقيادة بكر صدقي .
وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح ذلك اليوم، ظهرت في سماء بغداد 3طائرات حربية يقودها العقيد محمد علي جواد، وألقت ألوف المنشورات التي احتوت على البيان الأول للانقلاب وفي الوقت الذي كانت الطائرات تلقي بيان الانقلاب، استقل السيد حكمت سليمان سيارته وتوجه إلى قصر الزهور حاملاً إلى الملك المذكرة التي وقعها الفريقان بكر صدقي وعبد اللطيف نوري، والتي حددا فيها مهلة أمدها 3ساعات للملك، لإقالة وزارة السيد ياسين الهاشمي حيث سلمها إلى رئيس الديوان الملكي]رستم حيدر. [

- وما أن بلغ نبأ الانقلاب ياسين الهاشمي حتى بادر إلى الاتصال ببكر صدقي الذي أبلغه خلال محادثته بالتلفون أن الملك غازي على علم بالانقلاب، ولم يكد ياسين الهاشمي ينهي المكالمة التلفونية مع بكر صدقي حتى سارع إلى التوجه إلى قصر الزهور لمقابلة الملك وتدارس الأمر معه.
سلم رستم حيدر المذكرة إلى الملك غازي، وكان يبدو على وجهه الذهول والاضطراب، وعلى الفور طلب الملك استدعاء كل من ياسين الهاشمي، وجعفر العسكري، وزير الدفاع، ونوري السعيد، وزير الخارجية، والسفير البريطاني، لتدارس الوضع .وتحدث السفير البريطاني مخاطباً الملك غازي وسأله إن كان على علم مسبق بالانقلاب فنفى الملك ذلك .
وتحدث ياسين الهاشمي موجهاً سؤاله للملك فيما إذا كان لا يزال يثق بالوزارة فأن الوزارة مستعدة لمجابهة الانقلابين وإلا فأنه سيقدم استقالة حكومته .أما نوري السعيد فقد دعا السفير البريطاني إلى التدخل العاجل لقمع الانقلاب، لكن السفير البريطاني أبلغه أن بريطانيا لا تود التدخل في الأمور الداخلية، وفي حقيقة الأمر أن بريطانيا كانت تريد التخلص من وزارة الهاشمي من جهة، وخوفها من حدوث مالا يحمد عقباه إذا ما حدث التدخل وفشل في قمع الانقلاب .مضت الساعات الثلاث التي حددها الانقلابين مهلة لاستقالة الوزارة، وتشكيل وزارة جديدة برئاسة حكمت سليمان، ولما لم يتم ذلك بادرت الطائرات في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح ذلك اليوم بإلقاء القنابل على مقر مجلس الوزراء، ووزارة الداخلية، ودائرة البريد القريبة من مسكن ياسين الهاشمي ودار البرلمان، حيث قتل جراء القصف 7أشخاص، وأصابت العديد بجروح، واضطرت الحكومة إلى تقديم استقالتها إلى الملك في 29تشرين الأول 1936وتم قبول الاستقالة، وسارع الملك غازي إلى الطلب من السيد حكمت سليمان بتأليف الوزارة الجديدة، بناء على طلب الانقلابين لكن حكمت سليمان طلب من الملك أن يوجه له تكليفاً خطياً لكي يشكل الوزارة.

- وفي الوقت الذي قدمت الحكومة استقالتها إلى الملك، فأنها عملت على إفشال الانقلاب .فقد بعث جعفر العسكري إلى عدد من قواد الجيش داعياً إياهم للتحرك لحماية بغداد إلا أن تلك الرسائل لم تستطيع أن تفعل شيئا.
وحاول جعفر العسكري وقف زحف قوات الانقلابين نحو بغداد فاتصل ببكر صدقي وأبلغه أنه آتٍ لمقابلته، وأنه يحمل رسالة من الملك.
كانت فرصة بكر صدقي قد حلت للتخلص من جعفر العسكري ـ صهر نوري السعيد ـ والرجل القوي في الوزارة، فرتب الأمر مع عدد من ضباطه لقتله .وعندما توجه جعفر العسكري لمقابلة بكر صدقي وجد في استقباله النقيب إسماعيل عباوي مع عدد من الأفراد، وقام عباوي على الفور بتجريد جعفر العسكري من سلاحه وأجبره على ركوب السيارة منفرداً دون حمايته، ورافقه كل من النقيب]شاكر القره غلي [والرائد]طاهر محمد [مرافق الملك.
وعندما وصلت السيارة التي تقلهم إلى نهر الوزيرية توقفت السيارة، ونزل منها الجميع وأرسل عباوي سائقه العريف]إبراهيم خليل [ليخبر بكر صدقي بمقدم العسكري، ولم تمضِ سوى دقائق حتى وصل الضباط]جمال جميل [و]جمال فتاح [و]محمد جواد أمين [و]لازار برودس [حيث شهروا مسدساتهم على جعفر العسكري وأطلقوا عليه الرصاص فقتل في الحال، ولما وصل خبر مقتله إلى نوري السعيد سارع إلى اللجوء للسفارة البريطانية التي استطاعت تهريبه إلى خارج العراق.
استمرت قوات الانقلابين بالزحف نحو بغداد حيث وصلت أبوابها في الساعة الرابعة بعد الظهر، واحتلت سدة]ناظم باشا [المحيطة بالعاصمة، فلم يجد الملك بُداً من توجيه خطاب التكليف إلى السيد حكمت سليمان، في 29تشرين الأول وعند الساعة الخامسة والنصف كانت القوات قد دخلت شوارع بغداد دون أن تلقى أي مقاومة.
كان]حكمت سليمان [قد عقد قبل يومين اجتماعا في دار]السيد كامل الجادرجي [وضم السادة]جعفر ابو التمن [و]محمد حديد [، لوضع قائمة بأسماء أعضاء الوزارة في حالة نجاح الانقلاب، وقد طرح في الاجتماع اقتراح حول اختيار]نوري السعيد [في منصب وزاري لتطمين الإنكليز، لكن الاقتراح لم يلقَ القبول فقد عارضه السيدان جعفر ابو التمن، وكامل الجادرجي، واقترح بدلا منه السيد]صالح جبر[، القريب من الإنكليز أيضاً.

حكومة الانقلابيين

- اوضح الانقلاب الاضمحلال التدريجي للمؤسسة الحاكمة واثار ايضا امكانية تبني اتجاه جديد في السياسة الداخلية هل يستطيع حكمت ان يبقي الجيش بعيدا عن السياسة واستعادة النهج الدستوري واجراء الاصلاحات ؟
- مثلت الوزارة التي عينها حكمت بعد الانقلاب خليطا من المشاركين في الانقلاب اصبح حكمت وزيرا للداخلية ورئيسا للوزراء واصبح بكر صدقي رئيسا لإركان الجيش وحصلت جماعة الاهالي على حصة الاسد في الوزارات الاقتصادية والاجتماعية مثلت الحكومة الجديدة تناقضا ضاربا مع اسلافها بطرق متعددة فقد جلبت وجوه جديدة للحكم منهم الليبراليون والاصلاحيون اليساريون الى السلطة
- **تشكيل حكومة الانقلابين بأغلبية من الإصلاحيين:**
أتم الانقلابين تشكيل وزارتهم، وصدرت الإرادة الملكية بتشكيلها في الساعة السادسة مساءاً وجاءت على الوجه التالي:
1. حكمت سليمان . رئيساً للوزراء، ووزيراً للداخلية.
2. جعفر ابو التمن . وزيراً للمالية.
3. صالح جبر . وزيراً للعدلية.
4. ناجي الأصيل . وزيراً للخارجية.
5. كامل الجادرجي . وزيراً للاقتصاد والمواصلات.
7. يوسف إبراهيم . وزيراً للمعارف.
7. أما بكر صدقي فقد تولى منصب رئيس أركان الجيش، بدلاً من طه الهاشمي، الذي أحيل على التقاعد.
أما ياسين الهاشمي، ورشيد عالي الكيلاني، ونوري السعيد فقد غادروا العراق على الفور بمساعدة السفارة البريطانية، خوفاً من بطش بكر صدقي.

- أسرع السفير البريطاني إلى لقاء الملك غازي، ورئيس الوزراء السيد حكمت سليمان ليقف على ما تنوي الوزارة عمله، وقد طمأنه حكمت سليمان بأن الوزارة تحترم تعهدات العراق، وتسعى للنهوض بالبلاد في كافة المجالات، كما لقي السفير من الملك كل ما يطمئن الحكومة البريطانية.

أراد بكر صدقي أن يرسل من يقوم بتصفية ياسين الهاشمي، ونوري السعيد ورشيد عالي الكيلاني، إلا أن حكمت سليمان رفض الفكرة، فقد كان من أولى المهام بالنسبة للوزارة الجديدة تثبيت أقدامها وسلطتها، حيث لجأت إلى إجراء تغيرات واسعة في أجهزة السلطة الإدارية، والدبلوماسية، وإبعاد كافة العناصر المؤيدة للوزارة السابقة.

وفي الوقت نفسه نظمت العناصر الوطنية المظاهرات المؤيدة للحكومة، وكان على رأس تلك المظاهرات السادة]محمد صالح القزاز [وهو من الشيوعيين المعروفين، وشاعر العرب الكبير]محمد مهدي الجواهري [، وغيرهم من الوطنيين، وتقدمت المظاهرات بمطالب للحكومة تدعو فيها إلى إصدار العفو العام عن المسجونين السياسيين، وإطلاق حرية الصحافة، وحرية التنظيم الحزبي والنقابي، وإزالة آثار الماضي، والعمل على رفع مستوى معيشة الشعب وضمان حقوقه وحرياته، وتقوية الجيش، ليكون حارساً أميناً لاستقلال البلاد، ولم تقتصر المظاهرات على بغداد فقط بل امتدت إلى سائر المدن العراقية .بعد أن ثبتت الحكومة أقدامها، وبسطت سلطتها على كافة أنحاء البلاد، كانت أمامها الخطوة الثانية المتمثلة بحل المجلس النيابي الذي جرى انتخابه على عهد الحكومة السابقة، وهكذا استصدرت الإرادة الملكية بحل المجلس في 31تشرين الأول 1936، تمهيداً لإجراء انتخابات جديدة.

- وفي الوقت نفسه تقدمت الحكومة بمنهاجها الوزاري الذي أكد على تعزيز العلاقات بين العراق وجيرانه ومع بريطانيا لما فيه مصلحة الأطراف جميعا وتطهير جهاز الدولة من العناصر الفاسدة والمرتشية، وتحسين أدائه، والعمل على رفع مستوى معيشة الشعب، وتحسين أحواله الصحية والثقافية، وتوسيع الخدمات العامة، وتنظيم السجون، وجعلها أداة إصلاح للمسجونين، والعمل على تحسين أوضاع البلاد الاقتصادية، وتلافي العجز في الميزانية، وتطوير الزراعة والصناعة في البلاد، وإصلاح الجهاز القضائي، وإعادة النظر في القوانين والمراسيم التي أصدرتها الوزارات السابقة.
كما أكد المنهاج على تقوية الجيش، وتدريبه وتسليحه، ليكون سياجاً حقيقياً للوطن، وإصلاح جهاز التعليم، وتوسيع معاهد المعلمين، وفتح المزيد من المدارس وإلغاء أجور الدراسة المتوسطة والثانوية وجعلها مجانية، وبناء المزيد من المدارس .وفي واقع الأمر كان لدى الوزارة الجديدة خططاً طموحة لتغير وجه العراق، لكن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن، كما يقول المثل، ومع ذلك فقد استطاعت الحكومة القيام بالعديد من الإجراءات لتحسين الأوضاع فأطلقت سراح المسجونين الذين أدانتهم المجالس العرفية، وأعادت كافة الأموال المصادرة منهم، كما أعادت كافة الصحف التي أغلقتها الوزارات السابقة، وسمحت بدخول الكثير من الكتب التقدمية التي كانت ممنوعة في العهود السابقة، وإعادة الموظفين المفصولين لأسباب سياسية إلى وظائفهم، وأصدرت الحكومة قانون العفو العام ما أن احكم بكر صدقي سيطرته على مقدرات البلاد حتى استهوته شهوة الحكم، أراد أن يحكم من وراء الستار، متجاوزاً حلفائه الإصلاحيين]حزب الإصلاح الشعبي [الذين يمثلون الأغلبية في الوزارة، وكان باكورة خطواته الطريقة التي جرى فيها انتخاب مجلس النواب.
فقد عقد بكر صدقي مع فريقاً من ضباطه وعدد من القوميين اجتماعاً في داره لوضع الترتيبات للانتخابات، وإعداد قوائم المرشحين، مستبعداً رفاقه الإصلاحيين، وقد جاءت قوائم المرشحين في معظمها من المؤيدين لبكر صدقي شخصياً، فيما كانت حصة الإصلاحيين أقل بكثير، وقد جرت الانتخابات في 20شباط 1937، وجاءت النتيجة كما خطط لها بكر صدقي سلفاً

- بكر صدقي فقد أراد أن يجعل من نفسه]أتاتورك العراق[، ويحكم البلاد على هواه، وقد ظهر فيما بعد أن تقرب بكر صدقي من الإصلاحيين وضمهم إلى الوزارة كان يهدف من ورائه استخدامهم وسيلة للوثوب إلى السلطة المطلقة، فلما أدرك الاصلاحيون أن الحكومة لا تحكم، وأن الحاكم الحقيقي هو بكر صدقي لم يكن أمامهم سوى تقديم استقالتهم من الوزارة، وخصوصاً بعد أن أقدم بكر صدقي على استخدام القوة العسكرية ضد انتفاضة العشائر في السماوة في 13حزيران 1937، ووقوع عدد كبير من القتلى والجرحى، حيث قضت تلك الأحداث على آخر أمل للإصلاحيين من البقاء في الحكم فأقدم السادة جعفر أبو التمن، وكامل الجادرجي، ويوسف عز الدين على الاستقالة من الحكومة، وقد تضامن معهم صالح جبر وقدم استقالته من الحكومة أيضاً، فلم يبقَ في الوزارة سوى وزيرين فقط، هما نوري عبد اللطيف، وناجي الأصيل
- وفي الوقت الذي استقال الاصلاحيون من الوزارة، أخذ الاستقلاليون]القوميون [يتصلون ببكر صدقي ويحرضونه على العناصر الماركسية واليسارية التي أخذت شوكتها تشتد، أعربوا له عن استعدادهم الكامل لدعمه إذا ما وقف ضد هذا التيار الجديد، والعمل على حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة، وإبعاد تلك العناصر من البرلمان الجديد، وقد وعدهم بكر صدقي بتحقيق ذلك، وتم ترقيع الوزارة بتاريخ 24حزيران 1937، حيث دخل الوزارة كل من:
  1- محمد علي محمود - وزيراً للمالية.
  2- عباس مهدي - وزيراً للاقتصاد والمواصلات.
  3- علي محمود الشيخ علي - وزيراً للعدلية.
  4- جعفر حمندي - وزيراً للمعارف.
  5- مصطفى العمري - وزيراً للداخلية..

كيف تمت تصفية بكر صدقي؟

- لقي الانقلاب الذي قادهُ بكر صدقي في 29تشرين الأول 1936ترحيباً حاراً، وتأييداً واسعاً من جماهير الشعب العراقي بالرغم من إساءة إلى إجراء إصلاحات حقيقية في البلاد تضمن الحقوق والحريات العامة للشعب، وتصون استقلال البلاد، وتعمل على حل مشاكل البلاد الاقتصادية، والتخفيف من معاناة الشعب.
لكن الشعب العراقي أصيب بخيبة أمل كبيرة، بعد أن تبين له أن كل ما يهم بكر صدقي هو السلطة متناسياً ما وعد به الشعب.
وجاءت استقالة الوزراء الإصلاحيين من الوزارة لتزيد من انعزال حكومة بكر صدقي عن الشعب، وسحب الثقة بها، وبذلك فقد بكر صدقي وحكومته أهم عامل دعم وإسناد وهو الشعب.

- ما هو موقف البريطانيين من الانقلاب؟

- كان الإنكليز ورجالاتهم من الساسة العراقيين يراقبون الأمور عن كثب، ويتحينون الفرصة للانقضاض على الانقلابين، فقد كان قلق الإنكليز يزداد يوماً بعد يوم من توجهات بكر صدقي، وجاء زواج بكر صدقي من إحدى الغانيات الألمانيات ليزيد من قلق الإنكليز خوفاً من تقربه من ألمانيا، وأخيراً أخذت الأخبار تتوارد إلى السفارة البريطانية عن عزم بكر صدقي احتلال الكويت مما زاد في قلق الحكومة البريطانية، ودفعها إلى التعجيل في تحركها للخلاص منه بأسرع وقت ممكن.
وجاءت الفرصة المناسبة عند ما قرر بكر صدقي السفر إلى تركيا لحضور المناورات العسكرية التركية المقرر القيام بها في 18آب 1937، واتخذ الإنكليز قرارهم بتصفيته وهو في طريقه إلى تركيا .
غادر بكر صدقي بغداد في 9آب بالطائرة إلى الموصل، وكان برفقته العقيد محمد علي جواد قائد القوة الجوية، وكان من المقرر أن يغادر بالقطار ، لكنه أحس بوجود مؤامرة ضده وقرر السفر بالطائرة.
وصل بكر صدقي إلى الموصل، ونزل في دار الضيافة وبصحبته محمد علي جواد، وقد وجد المتآمرون فرصتهم في الإجهاز عليه في الموصل حينما انتقل بكر صدقي إلى حديقة مطعم المطار البعيد والمنعزل، وبينما كان بكر صدقي جالساً في الحديقة مع قائد القوة الجوية محمد علي جواد، والمقدم الطيار]موسى علي [يتجاذبان أطراف الحديث، تقدم نائب العريف]عبد الله التلعفري [نحوهم ليقدم لهم المرطبات، وكان يخبئ مسدساً تحت ملابسه، ولما وصل قرب بكر صدقي، اخرج مسدسه وصوبه

- حاولت حكومة الانقلاب إجراء تحقيق واسع لمعرفة الذين كانوا وراء عملية الاغتيال، وقد أرسلت لجنة تحقيقية إلى الموصل برئاسة نائب المدعي العام]انطوان لوقا [حيث باشر في إجراء التحقيقات أخذت تلك التحقيقات تتوسع شيئاً فشيئاً مما أثار خوف وقلق الضباط المشاركين في المؤامرة من أن تصل التحقيقات إليهم، فأعلن أمر حامية الموصل]أمين العمري [العصيان على بغداد واعتقال النائب العام، وجرى تمزيق أوراق التحقيق .ولذلك اضطرت الوزارة إلى تقديم استقالتها إلى الملك غازي في 17آب 1937، وتم قبول الاستقالة في نفس اليوم.

إجبار حكومة حكمت سليمان على الاستقالة، وتكليف المدفعي:

سارع الملك غازي بعد استقالة حكومة حكمت سليمان إلى تكليف جميل المدفعي بتأليف الوزارة الجديدة، وكان واضحا أن التكليف جرى بضغط من السفارة البريطانية، وزمرة أمين العمري التي دبرت مؤامرة اغتيال بكر صدقي، حيث طالب أمين العمري الملك بإقالة وزارة حكمت سليمان، وتكليف المدفعي بتأليف وزارة جديدة، وقد صدرت الإرادة الملكية بتكليف المدفعي في 19آب 1937

من خلال استعراضنا للمادة التاريخية التي تتعلق بانقلاب بكر صدقي نجد ان الانقلاب كان يعتبر نقطة تحول في تاريخ العراق المعاصر فقد تسبب بخرق خطير للدستور وفتح الباب امام التدخل العسكري في السياسة فيعد الانقلاب هو الخطوة الاولى لانتفاضة مايس 1941وقد اوجد مقتل جعفر العسكري الذي لم يكن مقصودا من قبل حكمت العداء الشخصي بين نوري سعيد وحكمت الذي عكر صفو السياسة العراقية

الاسئلة ؟

1-من خلال دراستك الثاقبة لمجريات الأحداث ما بين (1936-1937)وتفاصيلها وشركائها , اكتب بحثا تاريخيا موضحا اهم العوامل والمسببات التي الت الى حدوث انقلاب 1936؟

2-ما هي نتائج انقلاب بكر صدقي عام 1936؟

3-ما هو موقف البريطانيين من انقلاب بكر صدقي؟

4-ما هي اسباب بروز بكر صدقي كقائد عسكري عام 1936؟

مع تمنياتي لكم بالصحة والنجاح...

التطورات السياسية في العراق المعاصر

العراق في اواخر الحكم العثماني

١. الاوضاع السياسية

٢. الاوضاع الاقتصادية

٣. الاوضاع الاجتماعية

بداية التحول والتغير

- نمو التجارة العراقية
- اخضاع القادة العشائريين للسلطة المركزية
- تطبيق نظام الولايات العثماني في العراق عام ١٨٧٠
- الاصلاحات الاقتصادية والادارية التي كان قد شرع بها مدحت باشا.
- افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ كان له تاثير قوي على الاقتصاد العراقي.

التأثير السياسي الاجتماعي لنمو التجارة العراقية

- شكلت الرسوم الكمركية مصدر رئيسي لنمو موارد العراق.
- ازدياد المبادلات التجارية مع بريطانيا وربط الاقتصاد العراقي بالبريطاني.
- تعاظم نفوذ الشركات البريطانية.

- توطين العشائر وحركة السكان
- مشكلة الارض والنظام العشائري